وابن عبد البر في العلم من طرق اسانيدها كلها ضعيفة حتى
قال ابن حزم انه موضوع وقال الحافظ العراقي كان ينبغي للمصنف
ان لا يورده بصيغة الجزم وما قيل من انه ليس بوارد لان المصنف
ساقه في فضل الصحابة وقد اتفقوا على جواز العمل بالحديث الضعيف
في فضائل الرجال لا وجه له لان قوله اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم
اهتديتم فيه العمل بما فعلوه وقالوه من الاحكام وليس هذا من
قبيل الفضائل التي يجوز فيها العمل بالضعيف ولو قال انه بمعنى
الحديث الذي قبله وهو حديث صحيح يعمل به ولذا ساقه بعده
كالمتابعة له ولذا جزم به كان اقوى واحسن مما قاله انتهى وما
ذكرناه اتم مما ذكره شارح الشفا وانما ذكرناه ليظهر ان المؤلف
خان في نقله بالزيادة والنقص وان كان لا يتم به مدعاه
وقوله الثالث انه لا ريب الخ فيه ما قدمناه في المطاعن بوجه يزيل
طعن كل طاعن وقوله كما رواه شيخنا الخ فيه ما قدمناه من ان
الصحابة لم يغيروا ولم يبدلوا وانما الذين غيروا وبدلوا من اتى
بعدهم من المبتدعة الذين تفرقوا اثنين وسبعين فرقة
كالروافض وامثالهم وفي قول شيخه هذا صحيح جزم بصحة
الحديث وهو كاف في رد تلميذه الرافضي الخبيث وقوله
لما مر ورد الخ فيه ان هذا الحديث قد تقدم وقد اشبعنا
الكلام

الكلام عليه سابقا وقوله الرابع الخ هذا الوجه قد
قدمه في الحديث السابق وابطلناه بما يلزم منه ابطال
هذا الكلام اللاحق وقوله ومن الصحابة الخ فيه ان ابا محجن
قد ثبت انه تاب على يد سعد ابن ابي وقاص وعاهد
الله بان لا يشرب الخمر ابدا والتوبة تجب ما قبلها ونحن
لم ندع العصمة للصحابة لكنا نعتقد انهم يجوز ظن
صدرت منه معصية لا يبقى مصرا عليها وانما العمل بالخواتيم
واما طلحة هذا فتخلى لا يعد صحابيا لان الصحابي عندنا
من مات على الايمان كما قدمنا ذلك فمن ارتد بعد ان
لقي النبي مؤمنا ومات على الردة فذلك ليس بمسلم اتفاقا
فضلا عن ان يكون صحابيا حتى ان بعض علماء اهل السنة
استشكل رواية الامام احمد في مسنده عن ربيعة بن امية
ابن خلف الجمحي فانه لقي النبي مؤمنا وروى عنه ثم لحقه
الخذلان والعياذ بالله في خلافة عمر فلحق بالروم وتنصر
بسبب شيء اغضبه ومات على الردة لكن اجاب اهل
السنة عن ذلك بان الامام احمد لم يقف على قصة ارتداده
فهو معذور في ذلك وبذلك ظهر ان المؤلف حاد عن الصواب
فخالف السنة والكتاب وقوله وانت خبير بانه لو صح الخبر
الخ فيه انه عند اهل السنة لا يحتاج الى الجبر لان اهل البيت
عندهم كالصحابة في الهداية سواء كانوا بطريق الانفراد او الجمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)